

الدر المنثور

ا .

وهو دين ا الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه أولياءه .
لا يقبل غيره ولا يجزي إلا به .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله إن الدين عند ا الإسلام قال ؟ : " لم أبعث رسولا
إلا بالإسلام " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال : كان حول البيت ستون وثلاثمائة
صنم لكل قبيلة من قبائل العرب صنم أو صنمان .

فأنزل ا شهد ا أنه لا إله إلا هو .
الآية .

قال : فأصبحت الأصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة .
قوله تعالى : وما اختلف الآيات .

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف الذين أوتوا الكتاب قال : بنو
إسرائيل .

وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ويقول :
بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا
علماء الناس .

وأخرج ابن جرير عن الربيع قال : إن موسى عليه السلام لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من
أحبار بني إسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم أمناء عليه .

كل حبر جزء منه واستخلف موسى عليه السلام يوشع بن نون فلما مضى القرن الأول ومضى الثاني
ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم .

وهم الذين أوتوا العلم من أبناء أولئك السبعين حتى أهرقوا بينهم الدماء ووقع الشر
والاختلاف .

وكان ذلك كله من قبل الذين أوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكها
وخزائنها وزخرفها فسلط ا عليهم جبارتهم .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين أوتوا الكتاب يعني النصارى
إلا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك أي أن ا الواحد الذي ليس له شريك .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فإن ا سريع الحساب قال إحصاؤه عليهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فإن حاجوك قال : إن حاجك اليهود والنصارى